

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد
فهذا هو المجلس الثاني في مذاكرة كتاب السنة - 00:00:00
لأبي بكر الخلال رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى - 00:00:21
قال اخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق حدثهم ان ابا عبدالله سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس له امام
مات جاهلية ما معناه؟ قال ابو عبدالله تدري ما الامام؟ اظن اظن - 00:00:45
انتهينا من هذا الاثر الخامس عشر. انتهينا من هذا قال رحمه الله تعالى قال حنبل وحدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا يعقوب ابن عبد
الرحمن عن ابي حازم عن ابي صالح السمان - 00:01:05
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك
واثرة عليك هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:01:21
وهو يدل على ما سبق ان دلت عليه الروايات من ان الديانة لله عز وجل بالسمع والطاعة بالمعروف في حال المكروه حال المنشط هذا
العسر وهذا اليسر حتى لو صار فيها اثره على الانسان - 00:01:37
عليه في نفسه بان ضرب وجلد وحبس عشرة عليه في المال استأثر عليه وفي غيره يصبر ما لم يحصل الكفر البواح. نعم واخبرنا ابو
بكر المروزي قال سمعت ابا عبدالله وذكر الخليفة المتوكل رحمه الله فقال اني لادعو له بالصالح والعافية - 00:01:56
وقال لان حدث بعده حدث لتتظرن ما يحل بالاسلام هذا من فقه الامام احمد وعظيم علمه فان المتوكل هذا هو ابن المعتصم يقال له
المتوكل واسمه جعفر ابن المعتصم تولى الامر في خلافة بني امية بعد اخيه الواثق - 00:02:24
الله ابن المعتصم ونصر الله عز وجل السنة واهلها في زمنه واعلى شأن الامام احمد ولهذا قال رحمه الله اني لادعو له بالصالح
والعافية الصلاح ضد الفساد والعافية ضد البلاء - 00:02:50
هذا لئن حدث به حدث لتتظرن ما يحل بالاسلام لما كان في زمانه من اعزاز السنة واكبات البدعة وهذا فيه ان الائمة والعلماء من السلف
يحبون ولاة الامور لا سيما الذين يقومون بدين الله - 00:03:10
ينصرونه ويعزونه وينشرون السنة ويدافعون عنها ويدبون عنها يكتبون البدع وفيه حذرهم من ائمة السوء ولاة السوء الذين يغيرون
الدين ينشرون البدع والمخالفات ويميتون السنن وشرع الله. نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا مردوي - 00:03:33
قال سمعت الفضيل يقول النظر الى وجه الامام العادل عبادة اخبرنا ابو بكر المروزي قال دخلت على ابي عبد الله يوم ضرب ابن
عاصم الرافضي رأس الجسر وكان ضرب الحد فدخلت على ابي عبد الله فرأيتته مستبشرا يتبين في وجهه اثر السرور - 00:04:03
وقال لي ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لاقامة حد في الارض خير للارض من ان تمطر اربعين يوما. فقلت لأبي عبد قد جعلت
الخليفة في حل ان كان يجب لنا عليه شيء من امورنا - 00:04:25
فتبسم ابو عبد الله وكان الذي امر بضربه جعفر المقتول رحمه الله جعفر المقتول كذا عندك ولا جعفر المنصور؟ مصحفة جعفر

المنصور الذي امر بقتل ابي عاصم الرافضي. نعم في المطبوع الحاشية جعفر المنصور وهو تصحيح - 00:04:40
وسبب وصفه بالمقتول ان ابنه قتله. فقال فقد قال الخلاق رحمه الله سمعت ابا سعيد الفقيه المصيصي الحسن ابن علي قال قال ابو صفوان رأيت المتوكل في النوم بين يديه نار مؤججة عظيمة فقلت يا امير المؤمنين لمن هذه - 00:05:02
قال الابن المنتصر لانه قتلني على كل حال والمشهور في كتب السير والتواريخ جعفر المنصور وان كان قتله من ولي بعده. نعم فتبسم ابو عبد الله وكان الذي امر بضربه جعفر المنصور رحمه الله فلما كان بعد الضرب الثاني الذي مات فيه دخلت على ابي -

00:05:19

فجعل يسترجع ويسأل الله العافية. في اثر اه الفضيل وهو من رواية المرأة ابي بكر المروزي لما قال الفضيل سمعت سمعته يقول النظر في وجه الامام العادل عبادة لان من السبع ليظلمهم الله في ظله - 00:05:41
الامام العادل والنظر هنا بمعنى ولايته لا محض النظر لا محض النظر في وجهه لان هذا لم يأتي دليل على ان التنظر في وجهه يكونوا عبادة لكن الذي تعبدنا به هو موالاته - 00:06:03
ومحبته لقيامه بالعدل وقيامه بدين الله ولما دخل ابو بكر المروزي على الامام احمد يوم ظرب ابن عاصم الرافضي ضرب رأسه وعلق بالجسر. جسر الرصافة على بغداد وقتل حدا لكفره - 00:06:21

قال دخلت على ابي عبد الله فرأيت مستبشرا تبين في وجهه السرور والفرح لما اقيم هذا الحد على هذا المرتد على جسر الرصافة في بغداد فقال لي ان ابا هريرة قال اقامة حد في الارض خير للارض من ان تمطر اربعين يوما - 00:06:43
هنا ابو الامام احمد لم يسنده ان كان روي الحديث في مسنده مسندا لكن الحديث اسناده ضعيف لكن يتقوى بشواهد لحد يقام في الارض خير من ان يمطر كذا وكذا سنة - 00:07:13

الى اربعين يوما طيلة ثلاثين يوما وهذا في فضل اقامة الحدود. من يقيم الحدود يقيمها ولي الامر هي منطقة به هو الذي يقيم هذه الحدود. كما انه يقيمها من له ولاية على من تحت ولايته. كالسيد - 00:07:33
على بمائه وعبيده والاب على اولاده ما لم يكن فيه افتيات على ولي الامر قلت لابي عبد الله قد جعلت الخليفة في حل ان كان يجب علينا الا يجب لنا عليه شيء من امورنا - 00:07:54

قال فتبسم ابو عبد الله وكان الذي امر بضربه جعفر المنصور ليس جعفر المنصور الاول وانما جعفر المنصور الذي هو جعفر ابن ابي جعفر المنصور الاصغر كان اميرا على اه البصرة - 00:08:16
قال فلما كان بعد الضرب الثاني للامام حظ ضرب غير مرة دخلت على ابي عبد الله فجعل يسترجع انا لله وانا اليه راجعون اسأل الله العافية لما لما حصل من هذه الفتنة - 00:08:40

رحمه الله يصبر على ما يناله من الازى ولا ينزع اليد من طاعة هذا شأن من جعل عمله لله يبتغي مرضاة الله وثوابه. نعم واخبرني محمد بن يحيى الكحال قال قال ابو عبد الله جعفر متوكل غير معتقد لما قاله يعني غير معتقد لمقالة - 00:08:58
من كان قبله في القرآن نعم هذا من ثناء الامام احمد على الخليفة المتوكل جعفر ابن المعتصم ابن هارون الرشيد يقال له المتوكل بالله فانه لم يكن يعتقد ما يعتقد من قبله - 00:09:23

اه ان القرآن مخلوق ولم يحمل الناس عليه وانما حمل الناس على السنة ولهذا كان الامام احمد يحبه ويترحم عليه ويدعو له نعم وقد برأهم مما قالت اهل الاعتزال واهل التجهم - 00:09:41

نعم. قال وحدثنا الدوري قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عطية السراج ان ابا مسلم الخولاني قال انه عليكم ان ابا مسلم الخولانية منصوب نعم. ان ابا مسلم الخولاني قال انه مؤمر عليك مثلك - 00:10:01
فان اهتدى فاحمد الله وان عمل بغير ذلك فادع له بالهدى. ولا تخالفه فتضل وهذا الذي جاء عن ابي مسلم الخولاني عبد الله بن ثواب وهذا الذي انكر على المتنبي الاسود - 00:10:24

يذكر طريقة اهل السنة مع ولاة الامور قال انه مؤمر عليك مثلك يعني ادمي الصالحون يولى عليهم مثلهم وغيره يولى عليهم مثلهم.

فان اهتدى الحمد لله احمد الله على ان الله هداه - [00:10:47](#)

وان عمل بغير ذلك عمل في غير ذلك اي بغير هدى ادعو له بالهدى ولا تخالفه فتضل ان خالفته ضللت اي بان عصيته وخرجت عليه لا انه ان عمل بالبدعة او بالمعصية اني اوافقه لا - [00:11:08](#)

نكرها ونصبر لكن لا ننزع اليد من طاعة بمعنى لا تخالفه فتضل اي لا تخرج عليه الامام يصبر على معصيته ولا يخرج عليه ولا تنزع اليد من طاعته. نعم قال وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد - [00:11:34](#)

عن شعبة قال حدثني ابو اسحاق عن سعد ابن حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه قال من فارق الجماعة شبرا فقد فارق الاسلام وهذا معنى الحديث الذي جاء في مسند الامام احمد وغيره من فارق الجماعة شبرا خلع رفقة الاسلام - [00:11:58](#)

هذا من نصوص الوعيد في الصحيحين فقد مات ميتة جاهلية او فميتته جاهلية الرواية الثالثة ميتة جاهلية كل هذه من نصوص الوعيد على انه مقارن لكبيرة لا انه يخرج من الاسلام بذلك الا اذا استحل - [00:12:17](#)

الخروج على ولي الامر استحل اعتقده حلالا مشروعا مع توارد النصوص على تحريم ذلك فهذا الكفر برد ما جاءت به الدالة وما استحل ما علم من الشريعة تحريمه نعم قال وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن ايوب عن ابي رجاء - [00:12:36](#)

قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة الجاهلية فمات فميتة جاهلية في رواية فميتته جاهلية في رواية ثالثة فميتة جاهلية والحديث كما سبق مخرج في الصحيحين نعم - [00:13:02](#)

واخبرني عبيد الله بن حنبل قال حدثني ابي قال عمي وعمر بن عبدالعزيز جاء الى امر مظلّم فاناره. والى سنن قد اميتت فاحياها لم يخف الله لومة لائم. ولا خاف - [00:13:23](#)

احدا فاحيا سننا قد اميتت وشرائع وشرع شرائع قد درست رحمه الله وشرع شرائع قد درست اي مضت وعفت اي نعم وشرع شرائع قد درست رحمه الله. قال عمي ويقال ان في كل كذا وكذا يقوم قائم بامر الله. ثم ذكر - [00:13:38](#)

توكل فقال لقد امارت عن الناس امورا قد كانوا احدثوها من درس الاسلام. واطهار المنكر قلت فتراه من اولي الحق قال اليس قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت فقد اظهر ما اظهر. واي بلاء كان اكثر - [00:14:01](#)

الذي كان احدث عدو الله وعدو الاسلام في الاسلام من امارت السنة يعني الذي كان قبل المتوكل فاحيا المتوكل سنة رضوان الله عليه وهذا فيه ثناء الامام احمد على ولاة المسلمين وخلفائهم الذين اعلنوا الشريعة - [00:14:21](#)

وصانوها وذبوا عنها وقد مدح الامام احمد عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز اعاد للناس العدل سنة البيضا بعدما توالى عليها من توالى قبله ممن همهم الملك قال جاء الى امر مظلّم - [00:14:43](#)

بالهوى والبدع فاناره طيب العدل وبالعلم والى سنن قد اميتت فاحياها لم يخف الله لومة لائم. هذا الذي يحسب ويظن به ولهذا لقب العلماء عمر بن عبد العزيز بالخليفة الراشد - [00:15:04](#)

لا انه مع الخلفاء الراشدين الذين اتى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام في حديثه ان النبي في حديث سفينة مولاه في صحيح مسلم قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء - [00:15:25](#)

عمر بن عبد العزيز من ملوك المسلمين لكن العدلاء خلافته لم تتجاوز سنتين ونص وانظروا كيف حصل فيها من الخير من الثناء ومن نشر السنن كبت البدع قال انه احيا سننا قد اميتت وشرع شرائع قد درست يعني قد انمحت - [00:15:42](#)

وزالت اثارها ومعالمها ثم قال احمد انه في كل كذا وكذا سنة يقوم قائم بامر الله والقائم هذا من ولاة الامر اما من العلماء او من الولاة كما جاء في الحديث المروي من غير وجه ان الله يبعث لهذه الامة على رأس - [00:16:06](#)

كل سنة من يجدد لها امر دينها. وفيه ان هذا المجدد لا يلزم ان يكون عالما محضا بل قد يكون اميرا وخليفة يجدد الله عز وجل به امر الدين كما يحصل ذلك في اخر الزمان بخروج المهدي - [00:16:26](#)

الذي هو من آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الامام احمد المتوكل جعفر متوكل بالله جعفر ابن معتصم قال لقد امارت عن الناس امورا قد كانوا احدثوها من درس الاسلام واطهار المنكر - [00:16:45](#)

اشير الى وشوي الاعتزال تهاونهم في الاوامر والنواهي تخلفهم عن الفرائض ووقوعهم في الكبائر قلت فتراه يقول له ابن اخيه تراه من اولي الحق قال اليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت فقد اظهر ما اظهر - [00:17:03](#)

حديث من احيا سنة قد اميتت فله اجرها. واجر من عمل بها الى ان تقوم الساعة لا ينقص من اجورهم شيء قال واي بلاء كان اكثر من الذمي كان احدث عدو الله الذمي الذي يذم - [00:17:27](#)

بفعله وبما نشر من المنكر والبدع كان احدث عدو الله وعدو الاسلام في الاسلام من اماتة السنن يعني الذي قبل المتوكل ولم يسمه الامام احمد لانه حصل بلاء عظيم استمر على مدى ثلاثة - [00:17:46](#)

خلفاء وملوك الامين ثم المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بالله واشد ما لقي الامام احمد من الواثق بالله حيث سار مسار ابيه وعمه المأمون الى ان كشف الله الغمة وفيه من العبر ان الامر لا يستقيم - [00:18:09](#)

لابد له من التغيير فمن سنة الله الكونية ان الامر لا يدوم لا بد من التغيير والتنقل الشأن فيك انت ايها المؤمن اثبت على دين الله او تتخلف تطيع ربك - [00:18:34](#)

او تطيع هواك هذا هو الشأن الله المستعان. نقف على هذا الموضع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد نعم ها ايه لعبدالله تصحيف هذا - [00:18:55](#)

لكن الامام احمد يكن احيانا بعبيد الله من باب اه التمليح ولا هو عبد الله بن احمد في شي الاخوان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:19:31](#)